



صورة لأستوديو خليل رعد في القدس من العام 1934

صورة لأستوديو خليل رعد في القدس من العام 1934 .

كان هذا الأستوديو يقع في باب الخليل وبعد من أهم من وثّق تاريخ فلسطين المصور في فترة الانتداب البريطاني .

ثمة ملاحظة واضحة في الصورة وهي غياب الكتابة العربية من اللافتات المعرّفة في المحل . وبالطبع لم يكن ذلك إشارة لغياب الحروف العربية عن الحيز العام في حينه . وربما كان ذلك منوطاً بحركة السياح الأجانب للقدس وربما كان مرتبطاً بنوعية وهوية الزبائن المرتادين للمحل . ولكن ذلك لا ينتقص ، بطبيعة الحال ، من الخدمة الجليّة التي أداها هذا المحل لتدعيم الرواية والقصة السرديّة الفلسطينيّة بالصور وذلك في ظل الدمار الشامل الذي حل بمحال التصوير الأخرى .

هذا مع العلم بأن فلسطين كانت من أول الأقطار في المنطقة التي تعاملت مع التصوير الفوتوغرافي وذلك من منتصف القرن التاسع عشر ، وعلى الأغلب بسبب مكانتها التاريخية والدينية .